

## ٦. شرح التبصير في معالم الدين | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسكين يسره ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

قال الامام محمد بن جرير الطبرى رحمة الله تعالى في معرض ردود اهل السنة على القدرية والجبرية قال رحمة الله قالوا ولا يجوز في عدله ان يعاقب عبده على ذنبه. ولا يجازيه على طاعته ايات - 00:00:25

قالوا بل الذي هو اولى به قال اخرون هم مؤمنون وقال اخرون هم مؤمنون غير انهم لما ركبوا من معاصي الله فاجترحوا الذنوب في مشيئة الله ان شاء عنهم بفضله فادخلهم الجنة. وان شاء عاقبهم بذنبهم فانه يعاقبهم بقدر الذنب ثم يخرجهم من - 00:00:45

النار بعد التمحیص فيدخلهم الجنة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين وبعد قوله وقال اخرون هم مؤمنون غير انهم لما ركبوا من معاصي الله - 00:01:28

يشرح الذنوب في مشيئة الله شاءك عنهم بفضله ادخلهم الجنة وان شاء عاقبهم بذنبهم فانه يعاقبهم بقدر الذنب ثم يخرجهم من النار بعد التمحیص فيدخلهم الجنة هذا قول اهل السنة الا ان - 00:01:54

قوله هم مؤمنون هذا لا يطلقه اهل السنة هكذا. على اهل المعاصي وانما يقولون مؤمنون بآيمانهم فاسقون بمعصيتهم او يقولون مثلا مؤمنون فاسقون لأنهم ليسوا مؤمنين على الاطلاق. فالمؤمن المطلق - 00:02:21

لا يكون مرتكباً للكبائر يرى ان صاحب الكبيرة لا يخرج من الايمان ولكنه يضعف ايمانه لان اقتراف المعاصي يضعف الايمان ولا يسلبه فهم يعطونه مطلق يعطونه مطلق ايمان ولا يسلم - 00:02:51

الميم الايمان المطلق وهذا هو الحق وهو العدل الانسان يكون معه ايمان لانه ما خرج من الايمان لابد انه يقييد ذلك اما الاسلام فهو مسلم بدون قيد اذا قيل ان مسلم يقول نعم هو من المسلمين - 00:03:24

اما الحكم هذه يعني التسمية اسمي عند اهل السنة هكذا لا بكم مقيدون مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بآيمانه فاسق بكبائره واما تسمية المسلم فهذا بدون قيد وانه مسلم واما الحكم - 00:03:55

الحكم في هذا الى الله يقولون هو بمشيئة الله ان شاء عفا عن بدون عقاب والله كريم جواد جل وعلا وان شاء عاقبه على معصيته ثم يدخله الجنة هذا الحكم الذي - 00:04:27

يقول اهل السنة ولكن لا يجزمون لمعين بعينه ان هذا من اهل النار او هذا من اهل الجنة انما يقول نرجو لاهل الخير واهل الايمان ونخاف على اهل المعاصي لان الله توعد على معاصي - 00:04:51

ما توعد على اكل الربا واقل مال اليتيم وعلى القتل وعلى كذلك كثيرا من المعاصي جاء الوعيد عليها ثم قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث كادت تبلغ حد التواتر - 00:05:13

انه جمع كثير من المؤمنين يدخلون النار ثم يخرجون منها اما بالشفاعة وانا برحمتي ارحم الراحمين جل وعلا بما انه جاءت نصوص كثيرة ايضاً لان من قال لا الله الا الله صادقاً من قلبه - 00:05:40

حرم على النار كل نصوص الشارع سواء نصوص الكتاب او نصوص السنة لا تتضارب ولا تتعارض يجب ان هذه تكون في ينزل على صفات وهذه على الصفات وقالوا الذي فيها انها تحرم على النار جاءت مقيدة - 00:06:04

لانه يقول ذلك صادقاً مخلصاً ولابد انه يكون تائباً ثم يموت على هذه التوبة بدون اقتراب كبائر اذا كان كذلك فانه يحرم على النار اما

الذى جاء انهم يدخلون النار فاصل الايمان معهم - 00:06:29

ولكنهم ارتكبوا ذنوبا استوجبوا بها دخول النار ثم يرحمهم الله جل وعلا اما بشفاعة الشافعين واما برحمتي ارحم الراحمين نعم قالوا  
ولا يجوز في عدله ان يعاقب عبده على على ذنبه. ولا يجازيه على طاعته اياه. هو الواجب اننا - 00:06:54

ما نجزم بشيء نحكم به على الله نقول ما لا يجوز اذا كان لا يجوز مثلا عقل الاكل لا يحكم على الله جل وعلا بشيء لو عذب عبده  
لعدبه وهو عادل جل وعلا - 00:07:22

وذلك ان العبد لا يمكن ان يقوم بالعبادة على الوجه الذي يستحقه رب العالمين لا يمكن هذا الرسول صلى الله عليه وسلم هو اكمل  
الخلق على الاطلاق ومع ذلك يستغفر ويتبوب - 00:07:42

والله جل وعلا يأمره ايضا بالتوبه والاستغفار قال الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا  
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:08:04

هذه السورة هي اخر سورة نزلت علي صلوات الله وسلامه عليه. في اخر حياتي امره الله جل وعلا بالاستغفار والتوبه اما قول  
المتطرفين الذين يعني ليسوا لا من اهل العلم ولا حتى من اهل الاستقامة التي يعني في القول والكلام - 00:08:22

يكون استغفاره لامتي. هذا كلام شاذ بل هو باطل استغفاره صلوات الله وسلامه عليه بمنفي كما امره الله جل وعلا المقصود ان العبد  
لا يمكن ان يأتي بالامر على الوجه الاكملي المتم الذي يستحقه الله - 00:08:45

فلا بد من التقصير ولكن الله يعفو يعفو ويتجاوز القول انه لا يجوز على الله انه يفعل كذا وكذا او يجوز عليه هذا في الواقع طريقة اه  
المعتزلة هم الذين عندهم الجرأة على الله - 00:09:07

فيحكمون على الله بارائهم وبقولهم هذا لا يجوز ان يكون ولكن هنا يجب ان يكون الرجاء ورجاء الله جل وعلا ويقول بمقتضى  
الدليل ان دل الدليل على انه كذا وكذا - 00:09:27

ما ان نقول لا يجوز على الله انه كذا وكذا او يجوز عليه انه يفعل كذا وكذا فهذا حكم والحكم على الله جل وعلا من عباده غير  
مستشار وغير ايضا اسلوب غير الاسلوب الادبي مع الله - 00:09:48

يجب ان نتأدب مع ربنا جل وعلا في الكلام اما الحكم فهذا ممتنع ان يحكم الانسان على الله ولهذا ثبت في الحديث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم لو قال كان - 00:10:06

كان رجالان متآخين في الله. وكان احدهما مجتهد والآخر مسرف على نفسه فكان المجتهد كلما رأى اخاه على ذنب ينام ويقول يا  
هذا اقصر فرآه يوما على ذنب استعظمته قال يا هذا اكسر والله لا يغفر الله لك - 00:10:27

قبضهم الله اليه ثم وقفهما عنده وقال للمقصر للمجتهد انتستطيع ان تمنع رحمتي عن عبدي؟ اذهبوا به الى النار وقال للمقصر اذهب  
الى الجنة برحمتك لا يجوز ان يحكم على الله في شيء - 00:10:50

الله وتقديس عود يقال انه يجب عليه كذا او يجوز او لا يجوز عليه كذا القول لا يجوز مثل قوله يجب مثلها تماما هذا اسلوب الواقع  
مجانب للادب مع الله جل وعلا - 00:11:14

ولكن يجوز ان الامام ابن جرير رحمة الله ينقل الكلام عن المتكلمين يعني ينقله بكلامهم وقولهم. وهو الظاهر في هذا لانه قال قالوا ولا  
يجوز في عدله والمعتزلة هم الذين يسمون انفسهم اهل العدل - 00:11:37

يقولون يجب على الله كذا ولا ولا يجوز عليه كذا الى اخره وقد عرف انهم عندهم من الجرأة على الله الشيء الذي عرفوا به فاوجب  
شرعها بقولهم على الله انه يفعل كذا ولا يفعل كذا - 00:11:59

اما اهل السنة فلا يقولون هذا. يقولون ان العباد كلهم عباد الله يتصرف فيهم كيف يشاء لكنه اخبرنا جل وعلا انه لا يظلم احدا وانه  
حرم الظلم على نفسه ولا احد حرمه عليه هو الذي حرمتها فظلا منه وعدل - 00:12:21

وانه اذا شاء ان يعذب عبده عنده وهو غير ظالم له لانه لم يأتي بما يجب عليه لعبادة الله جل وعلا مثلا لو نظرنا في اعمالنا افضل  
اعمالنا الظاهره الان الصلاة - 00:12:46

سجن مقصرون فيها دانما يعني اذا قام الانسان في صلاته تجده له خواطر يذهب الى مذاهب في فكره وقلبه فيحضر من الصلاة بعضها وقد يغيب عنه وحضور القلب في الصلاة هذا واجب - [00:13:11](#)

كما جاء في الحديث ابن عباس ليس للعبد من صلاته الا ما حضر في رواية الا ما عقل حضورها ان يعرف انه بين يدي الله ويتأمل مدى قيامه وسجوده وركوعه - [00:13:37](#)

كذلك تأمل ما يسمعه وما يقرأه ويكون مستحضرها انه قائم بين يدي الله الانسان يدخل الصلاة ويخرج منها كأنه ما تأثر في شيء وجاء في حديث انه لا يكتب للعبد من صلاته الا ما حظر - [00:13:55](#)

وقد يكتب لا تكتب له الصلاة وقد يكتب له جزء منها اما العشر او اكثر او كما جاء في الحديث المقصود انه اذا عاقب رب العالمين جل وعلا العبد فهو على حق - [00:14:21](#)

بركة وذنب ارتكبه لما يكون الانسان يذل بعمله ويقول انا عملت كذا وكذا فهذا ذنب ايضا ذنب قد يعاقب عليه يرى انه جل وعلا اخبرنا انه غفور رحيم. وهذا مقتضى اسمائه وصفاته - [00:14:40](#)

ان عبادة لابد ان يذنبوا ويستغفروا فيغفر الله لهم لابد انه تظهر اثار اسمائه وصفاته على عباده ولكنه اذا شاء ان يأخذ اخذ والامر اليه تعالى وتقديس قوله قالوا ولا يجوز في عده ان يعاقب عبده على ذنبه يعني هذا - [00:15:04](#)

امر عقلي ولا يجازيه على طاعته ايه. اما اذا كان في الجملة والعموم فهذا مقتضى خبره جل وعلا لانه اخبرنا انه جل وعلا لا يظلم احدا وانه اذا عاقب احدا من خلقه فهو بذنبه - [00:15:32](#)

وهو لم يظلم انما هو الذي يكون ظالما لنفسه اخبرنا جل وعلا انه يقبل التوبة وانه يغفو عن الكثير ويثيب على القليل عفوا منه وكرما وجوده هذا يقول مقتضى الادلة - [00:15:57](#)

ولا نقول يجب على الله هذا او لا يجوز عليه الا هذا نعم قالوا بل الذي هو اولى به الاخذ بالصفح والفضل عن الجرم كان اولى بالكرم اولى بكرمه وغفوه - [00:16:20](#)

وما اخبرنا الله جل وعلا به هو هذا. نعم قالوا فان هو لم يصفح عن الجرم وعاقب عليه فغير جائز الا يثيب على الطاعة. لان ترك الثواب على الطاعة مع - [00:16:41](#)

على المعصية جور. قالوا والله عدل لا يجوز وليس ذلك من صفتة. كل هذا الكلام يعني على اطلاقه كذا وفيه شيء من سوء الادب الله جل وعلا انه كلمة يجوز او جور او ظلم - [00:16:56](#)

هذا من اسلوب اهل البعد اسلوب المعتزلة الجفات ولكن الواجب الرجا وان الرجل يترجح وعفوه اوسع من ذنب العباد كما اخبرنا جل وعلا انه يقبل القليل ويعفو عن الكثير بشرط ان يكون - [00:17:20](#)

المقبول خالصا لوجهه يكون صوابا على وفق امره تعالى وتقديس الذي جاء به رسوله والله جل وعلا اذا شاء لم يأخذ عبده بذنب وعفا عنه بدون عقاب ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا كما سبق انه - [00:17:50](#)

يدخل النار جماعة كثيرة من اهل التوحيد ويخرج منها الشفاعة بفضل الله جل وعلا والشفاعة لله جل وعلا كما في الحديث الصحيح يقول فيحد لي حدا فيقول هؤلاء اشع فيه - [00:18:22](#)

و فيه ان انه يقول ما انتم باشد مناشدة لي الحق تبين لكم من المؤمنين في اخوانهم يوم القيمة يقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا وبصومون معنا يقول الله جل وعلا لهم اذهبوا فمن وجدتموه في - [00:18:46](#)

عنه مثقال حبة من ايمان فاخروه يقول فيذهبون ويعرفونه في اثر السجود لان النار لا تأكل اثر السجود هذا واضح ان الذين يسجدون ويصلون انهم يدخلون النار نعم قال اخرون - [00:19:12](#)

وقال اخرون فيهم هم مسلمون وليسوا بمؤمنين. لان المؤمن هو الولي المطيع لله. قالوا وقول القائل فلان مؤمن مدح منه لمن وصفه. قالوا والفاقد مذموم غير ممدوح. عدو الله لا ولية له. كل هذا يجب ان - [00:19:39](#)

ليس على اطلاقه وقال اخرون فيهم يعني هم مسلمون وليسوا بمؤمنين ولا يمكن ان يكون الانسان خال من الایمان اصلا الایمان هو

اما الاسلام فهو على الظاهر كما هو معلوم وسيأتي الكلام على هذا ان شاء الله قوله لان المؤمن هو الولي المطيع ومعلوم ان الانسان يكون عنده ايمان وعنه خصلة من الكفر او من النفاق. ولا يخرج بذلك عن الايمان. ولكنه يقول - 00:20:24

يكون ايمانه ناقص على مذهب اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص كما سيأتي اما هؤلاء غيرهم الذين لا يقولون بزيادة الايمان ونقصانه ويضطربون ويأتون باقوال تخالف النصوص كونه ينفي عنهم الايمان - 00:20:46

ويجعل المسلمين لا يوجد مسلم بدون ايمان الا اذا كان دخل في الاسلام من جديد اول ما يدخل في الاسلام انه لا يكون في الظاهر فقط يستسلم وينقاد للامر ولما يتمكن الايمان من قلبه لان الايمان يأتي شيئا في الشيء - 00:21:12

حتى يثبت ولكن لابد من تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم والاقرار بأنه جاء من عند الله وكذلك قبول ما يأمر به وكذلك الامتناع ترك ما ينهى عنه اجتنبوا والامور الظاهرة هي التي - 00:21:38

يبشر بالاسلام اعمال القلب مثل الخوف والرجاء والايمان والرغبة والرهبة وغير ذلك فهذه اعمال القلوب ولابد منها المقصود انه لابد من ايمان يكون في القلب ايمان مع الاسلام لان الاسلام هو الامور الظاهرة - 00:22:04

عنه الامام مطلق فهذا لا يصح نعم قالوا فغير جائز ان يوصف اعداء الله بصفة اوليائه او اولياوه بصفة اعدائه يعني اولياء الله هم المتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:22:32

الذين امنوا و كانوا يتقوون. هذه صفة المؤمنين الذين امنوا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون. هذا هو ولی الله وهو المؤمن نعم - 00:22:56

قالوا فاسمه الذي هو اسمه الفاسق الخبيث الرديء للمؤمن. قالوا وتسميته مسلما باستسلامه لحكم الله الذي جعله حكما له ولامثاله من الناس. هذا صحيح ولكنه لابد ان يكون معه شيئا من الايمان - 00:23:17

لا يوجد بلا ايمان كيف استسلم اذا كان استسلم وقلبه خال من الايمان معناه انه منافق المنافق هو الذي وافق في الظاهر وخالف في الباطن نعم قال ابو جعفر والذى نقول معنى ذلك انهم مؤمنون بالله ورسوله ولا نقول هم مؤمنون بالاطلاق - 00:23:35

علل سنذكرها بعد نعم يعني هذا هو الصحيح هو قول اهل السنة ومؤمنون بالله ورسوله مع قيد ذلك مؤمنون بالله ولكنهم عندهم الفسق الخروج من الطاعة في بعض ما فعلوه - 00:24:04

لان الكلام لاصحاب الكبائر هم يقولون ذلك ليس بالرأي ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:24:26

ولا ينتهبا نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن. حين ينتهبا اه قوله وهو مؤمن يعني جملة حالية في حالي في هذه الحالة والمقصود بالايمان هنا الايمان الذي يمنع صاحبه من اقتراف الجرائم - 00:24:48

وليس مقصوده انه ينفي عنه الامام مطلقا لو كان كذلك كيف مثلا يرجم الزاني ثم يصلي عليه ويدفن في مقابر المسلمين وكيف اذا اتي مثلا اوتي بالشارب شارب الخمر اقيم عليه الحد - 00:25:17

ينهى عن سبه وقتلها ولعنه ويقول انه يحب الله ورسوله تلعنه فانه يحب الله ورسوله مع شرب هالخمر وحبه الله ورسوله ايمان هذا من الايمان لابد من الايمان له ولكن ايمان مقيد - 00:25:41

يعني اما ان نقول ضعيف ايمانه ناقص او نقول انه مؤمن عنده كبائر نعم ونقول هم مسلمون بالاطلاق. لان الاسلام اسم للخضوع والاذعان فكل مذعن لحكم الاسلام ممن وحد الله - 00:26:06

تصدق رسوله صلى الله عليه وسلم بما جاء به من عنده فهو مسلم وهذا قول اهل السنة يعني يقول هم مسلمون المسلمين بالاطلاق يعني لا تقييد الاسلام به خلاف الايمان فانه يقييد - 00:26:28

لان الاسلام يسمون بالخضوع والاذعان يعني الانقياد للامر واجتناب الظاهر لانه مأخوذ من الاستسلام وهو الانقياد بالطاعة والخروج من الشرك والبراءة منه ومن اهله هذا هو الاسلام اذا وجد من الشخص فهو مسلم - 00:26:54

بدون قيد اما الايمان فلما كان محله القلب وكان الانسان قد يخفي شيء ويظهر خلافه فانه لا يطلب الفاسق بدون قيد ولهذا قال صلي الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - 00:27:22

فاما قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقول حسابهم على الله يعني انه اذا كان في قلوبهم خلاف ما قالوه بالسنتهم فالله الذي يتولى حسابهم وانا ليس لي الا الظاهر الذي قالوه وسمعته منه - 00:27:51

يحقن دماءهم بذلك ويكتفي اسرارهم الى الله جل وعلا ولهذا صار يعامل المنافقين معاملة المسلمين واحكامهم في الدنيا احكام المسلم نزلي ذات المنافق يرثه اقاربه المسلمين يرثونه وكذلك يجوزا - 00:28:13

مزوج ويجوز ان يتزوج منه ولذلك من الاحكام التي تكون في الدنيا فيجري عليه حكم المسلمين. اما في الآخرة فالله يتولاه جزاءه ان كان منافقا في الدرك الاسفل تحت الكافرين في النار - 00:28:40

ما في الدنيا فليس للناس الا ما ظهر لهم فقط وبواطن الامور وحقائقها الى الله جل وعلا ولهذا لا يقيد الاسلام. والمسلم وان كان عنده معاصي ومخالفات وترك للواجبات نقول هو مسلم - 00:29:05

بخلاف الايمان فلا بد من قيده لأن اهل الايمان هم الذين اخبر الله جل وعلا انهم يرثون الجنة وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهؤلاء اهل المعاصي قد قد جاء توعدهم - 00:29:34

في عقاب ذكره الله جل وعلا في ايات كثيرة كذلك اخبر بها الرسول صلي الله عليه وسلم نعم ونقول هم مسلمون فسقة عصاة لله ولرسوله يجب ان نقول هم مؤمنون فسقة - 00:29:57

لكن وان كانوا وانما يربط باسم الايمان ولا بأس ان تقول انه فسقة وانهم او صاة وهم مسلمون بلا شك نعم ولا ننزلهم جنة ولا نارا ولكن نقول كما قال الله تعالى ذكره ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون - 00:30:16

ان ذلك لمن يشاء الله جل وعلا ولكن هذا ليس خاصا العصاة اننا ما نقول انهم لا في الجنة ولا في النار هذا مطلق لاهل الاسلام كلهم غير انه يعني نرجو للمحسن ان الله جل وعلا - 00:30:54

يتغمده بفظه ونخاف على المسيء انه يعذب هذا اخبرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم انه لا احد يدخله عمله الجنة او ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله جل وعلا برحمته - 00:31:20

ذلك ان الجنة الخالص الذي ما عمل ذنب وهذا لا يوجد لا يوجد فيبني ادم بنو ادم كلهم خطأ نعم ونقول هم في مشيئة الله تعالى ذكره ان شاء ان يعذبهم عذبهم وادخلهم النار بذنبهم. وان شاء عفا عنهم بفضله - 00:31:42

فادخلهم الجنة غير انه ان ادخلهم النار فعاقبهم بما لم يدخلهم فيها ولكنه يعاقبهم فيها اجرائمهم ثم يخرجهم بعد عقوبته اي اهم بقدر ما استحقوا فيدخلهم الجنة لأن الله جل ثناؤه وعد على - 00:32:10

الطاعة والثواب. واوعد على المعصية العقارب ان الله وعد على الطاعة ايش لأن الله جل ثناء وعد على الطاعة الثواب نعم واوعد على المعصية العقاب ووعد ان يمحو بالحسنة السيئة ما لم تكن السيئة شركا - 00:32:30

يعني كل هذا حق ولكن جل وعلا خالهم ايام النار ان شاء عذبهم وادخلهم النار هذا لا يكون لكل مذنب لأن المذنب امامه امور كثيرة قد يعفى عنه قبل وصوله النار - 00:32:55

قد يعذب في القبر يكتب بهذا مثلا يصاب بعذاب في الدنيا وتکفر عنه وقد يلحقه دعوة من المؤمنين او من اولاده او غيرهم يرحمه الله بها ولهذا شرع الصلاة على الميت - 00:33:20

او جاء عظي نصوص عن النبي صلي الله عليه وسلم الذين يصلوا عليهم اذا صلي عليهم اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا وشفعوا فيه شفعهم الله وكذلك قد يكون ايضا - 00:33:45

بعد البعث من اخراجه من القبر يصيبه ما يصيبه في المحشر الموقف يكتفى بهذا فان لم يفي هذا كله ادخل النار حتى يظهر اذا اذا شاء الله كل ذلك بمشيئة الله جل وعلا ورحمته اوسع - 00:34:08

ولهذا ثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب على نفسه كتابا ان رحمتي تغلب غضبي الرحمة صفتة والغضب كذلك

ولكن اثارها اثر الرحمة يتعدى الى خلقه فيكون اوسع - 00:34:32  
واعظم ولها يقول الرجاء ارجح من الخوف والخوف لا يجوز ان يكون عند الانسان الا بقدر المؤمن. الا بقدر ما يمنعه من الذنب من اكتاف الذنب فان زاد فهو من القوط - 00:34:55

الذى يكون ذنبنا كبيرا نعم فاذا كان ذلك كذلك فغير جائز ان يبطل عقاب عبده ان يبطل عقاب عبد على معصيته اياه ثوابه على بن جرير رحمة الله عنده اشياء من - 00:35:18

تاجيرات اهل البدع اذا كان ذلك كذلك فغير جائز الجائزة ايش من الذي يكون غير جائز على الله الله تصرفه كله في ملكه كيف يتصرف وهو اعلم بخلقه من نفسه - 00:35:41

الحكم عليه بان هذا يجوز وغير جائز عليه مثل ما سبق اقل ما يقال في هذا ان فيه اساءة ادب مع الله لا يجوز ان نقول هذا الكلام ولكن الواجب ان نقول بمقتضى الادلة التي - 00:36:09

سمعنها من كتاب الله واحاديث رسوله ان هذا مقتضاها ويجوز والله جل وعلا له ما يشاء بما يشاء لهذا جاء في الحديث لو عذب الله اهل السماوات واهل اراضيه لعنهم وهو غير ظالم لهم - 00:36:28

واذا رحمهم فرحمته خير لهم من عملهم او نحو هذا الكلام ما يصلح ان يقول الانسان مثلا انه يحكم على الله جل وعلا في شيء اذا قال هذا من مقتضى الادلة فهذا اللي - 00:36:51

يعني مقتضى الادلة التي عرفنا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انه لا يأخذ احدا الا بذنبه ولكن من الذي لا يذنب لا يمكن ان يوجد انسان لبني ادم لا يذنب - 00:37:15

نعم لان ذلك محو بالسيئة الحسنة. لا بالحسنة السيئة. وذلك خلاف الوعد الذي وعد عباده وغير الذي هو به موصوف من العدل والفضل والعفو عن الجرم. والعدل العقاب على الجرم والثواب على الطاعة - 00:37:37

يعني هذا حكم عقلي والحكم العقلي على الله جل وعلا لا يجوز بل يجب ان يكون الحكم بمقتضى كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لنا واعلموا ان احدا - 00:38:00

منكم لن يدخله عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته كيف ماذا نقول غير جائز على الله انه يفعل كذا ولا يفعل كذا - 00:38:26

واجب ان نقول ان الله اخبرنا جل وعلا انه يعفو عن الكثير ويجازي على الطاعة افضل منها ولها جعل جزاء الحسنة عشر امثالها ويزيد جل وعلا الى ما لا حد له في الحساب - 00:38:44

كما قال جل وعلا ان ما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل بكل سنبلة مائة حبة - 00:39:09

تكون الحسنة بسبعين مئة مثل هذا وفيه اضعاف اكثرا من كذا كل ذلك فضل فضل وكرم منه جل وعلا بلا استحقاق العبد العباد عباده وملك يتصرف فيهم كيف يشاء ولها الحسنات التي توجد - 00:39:28

هي بمشيئة وتوقيه وهدايته. وهو فظله ربنا العبد العبد ليس له قوة في نفسه ولا ليس له تصرف اذا كان ام الحسنة فهي فضل من الله حيث هداه لهذا اهل الجنة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لهنها لولا ان هدانا الله - 00:40:01

يعني بانفسهم ما يهتدون ابدا ولا في احد يهتدي المثل يحكم على الله يقول لا يجوز ان يفعل كذا ويجوز ان يفعل كذا في مثل هذا عفا الله عن الامام ابن جرير رحمة الله حيث كان يعبر تعبيرات المعتزلة - 00:40:29

ربما اخذ هذا الكلام من كلامهم نعم فاما المؤاخذة على الذنب وترك الثواب والجزاء على الطاعة فلا عدل ولا فضل. وليس من صفتة ان يكون خارجا من احدى هاتين الصفتين - 00:40:49

وبعد فان الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله واجب ان نحكم على الاخبار اما الامور العقلية والقياسية هذه لا يجوز ان تكون حكما على الله جل وعلا وانما هي - 00:41:06

حكم العباد بعضهم على بعض نعم وبعد فان الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متظاهرة بنقل من يمتنع في نقله الخطأ والسوء والكذب ويوجب نقله العلم انه ذكر ان الله جل ثناؤه يخرج من النار قوما بعد ما امتحنوا وصاروا حمما - 00:41:29 احترق جلودهم وصاروا حمما يعني فحما هم وهؤلاء اختلف الحديث فيهم لأن هذا نص الحديث ما معنى امتحنوا ومعنى حمامات هذا الظاهر في اللغة ومعرفة ولكن هل يموت ولا يحس بهذا - 00:41:55

و اذا كانوا يموتونا بهذه موتة ثلاثة والموت المعروف مرتان مرة مما كانوا عدوا فاحيائهم الثانية في هذه الدنيا ثم اذا احيوا من قبورهم المرة الثانية يأتيهم موت ثالث اهل السنة يقولون انهم يموتونا وقد جاء - 00:42:31

في صحيح مسلم في حديث انه ان الله يحييته هذه ماتت يعني حقيقة او انها يفقدون الحس فقط حتى لا يكون مثل اهل النار الذين هم اهلها الله اعلم العلم عند الله جل وعلا - 00:43:05

نعم انه ذكر ان الله جل ثناؤه يخرج من النار قوما بعد ما امتحنوا وصاروا حمما. بذنب كانوا اصابوه حمما بعدما امتحنوا وصاروا حمما بذنب كانوا اصابوها في الدنيا ثم يدخلهم الجنة. وانه صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتى - 00:43:33

وانه عليه السلام هذا اللفظ لاهل الكبار من امتى هذا في مسند الامام احمد في الصحيحين حديث ابي هريرة قلت من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:44:02

نعم وانه عليه عليه السلام يشفع لامته الى ربه عز وجل ذكره. فيقال معروف ان الشفاعة متعددة وليس لامته فقط ولكن هذه من الشفافات التي يعني تتعدد اما الشفاعة الاولى التي هي المقام المحمود على القول الصحيح - 00:44:31

شفاعته لاهل الموقف كلهم بان يحاسبهم الله جل وعلا وهذه الشفاعة اقربها الخوارج والمعتزلة وغيرهم ما خالف فيها احد لانه ليس فيها ادخال احد الجنة او النار وانما فيها المحاسبة فقط - 00:45:00

والجزاء بالاعمال ما في احد يخالف في هذا من اهل الاسلام. مطلقا اقرروا بها عموما ولكن الذي ينكروه الشفاعة في من يستحق النار الا يدخله او الشفاعة فيمن دخل النار ان يخرج منها - 00:45:25

لان اهل الباطل الخوارج وكذلك المعتزلة يقولون لا يدخل النار لا يخرج منها ويقولون يجب على الله ان يفعل كذا ولا يجوز ان يفعل كذا الى اخره وهو حكم منهم - 00:45:48

على رب العالمين وفيه الجرأة وفيه المخالفة لكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم المقصود ان الشفاعة واقعة المؤمنين بعضهم من بعض وكذلك الصغار الاطفال يشفعون لبابائهم - 00:46:07

المؤمنون يشفعون لاخوانهم والأنبياء يشفعون والملائكة تشفع وكل ذلك باذن الله يعني بامر الله الشفاعة في كتاب الله كما هو معلوم اسمع اسم لا يقع ولا يوجد وهو ما يزعمه اهل الباطل بان اولائهم يشفعون لهم ولو لم يأذن الله لهم - 00:46:32

وكذلك المشركون الذين يتخذون معبودات يقولون انها تقربهم الى الله زلفى يعني تشفع لهم ولها اكثر الله جل وعلا من ابطال هذه الشفاعة في كتابه ثم قال جل وعلا ام اتخذوا من دون الله شفعا قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون - 00:47:03

قل لله الشفاعة جميما له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون قال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعته شيئا الا من بعده ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:47:28

وهذا القسم الثاني الشفاعة التي تكون لمن رضي الله عنه ولمن اذن له ان يشفع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وهذا ل تمام ملكه جل وعلا لانه المالك لكل شيء - 00:47:44

وليس لاحد معه ملك اما زعم ان النبي او غيره يشفع ولو لم يأذن له الله جل وعلا فهذا يدخل الانسان في الشرك نسأل الله العافية انه حكم في غير - 00:48:01

ما هو واقع وكثير من الناس صار يعني حظه من الشفاعة او من الرسول صلى الله عليه وسلم المدح في الباطن الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:21

قال لا نظروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله الشعرا وغيرهم امور كذب مخالفة لنصوص الكتاب والسنة بل حتى مخالفة للعقل والفطرة جاروا وظلموا في هذا - [00:48:42](#)

وبعضهم يتوجه الى القبور والى غيرها يستنجد باصحابها ويقول انهم يشفعون قال انا ما اريد منهم من ينفعون ويضرون اعلم هذا ولكن انا اريد الشفاعة يقال له هذا هو شرك المشركين مع الف سلام - [00:49:09](#)

بالشفاعة هو شرك المشركين المشركون يعلمون ان التصرف كله لله جل وعلا والخلق كله لله ولكنهم زعموا ان نعم وانه عليه السلام يشفع لامته الى ربه عز وجل ذكره. فيقال اخرج منها منهم من كان في قلبه مثقال حبة من خر - [00:49:31](#)

من ايامن في نظائر لما ذكرنا من الاخبار التي ان لم تثبت صحتها لم يصح عنده خبر صلی الله عليه وسلم انها اخبار صحيحة ثابتة لا مطعن فيها صلی الله عليه وسلم كرر هذا كثيرا - [00:49:58](#)

اخبر به يعلم من له يد في الحديث وفيه كتب الا حديث انه قالها قطعا صلوات الله وسلامه عليه ولكن معلوم ان هذا كله باذن الله جل وعلا ولم يرظى وان الاخبار - [00:50:21](#)

عن الرسول صلی الله عليه وسلم وكذلك عن ربه جل وعلا انها لا تتناسب ولا تختلف نعم القول في الاختلاف الخامس قال ابو جعفر ثم كان الاختلاف الخامس وهو الاختلاف في من يستحق ان يسمى مؤمنا - [00:50:48](#)

وهل يجوز ان يسمى احد مؤمنا على الاطلاق ام ذلك غير جائز الا موصولا بمشيئة الله جل ثناؤه هذه المسألة لا يزال الناس يختلفون فيها مع انها اظهر من كل ما جاء عن النبي صلی الله عليه وسلم - [00:51:09](#)

لان نقل الایمان الذي جاء به يدعو الامة اليه اعظم من نقل القرآن المتواتر الذي نقلته الامة جيل عن جيل. فلا مطعن فيه اصلا ودعوته التي جاء بها اعظم من هذا - [00:51:32](#)

واظهر واجل وابين يعجب الانسان كيف يقع الخلاف في هذا يقع الخلاف في اصل دعوة النبي صلی الله عليه وسلم لانه دعا الناس الى الایمان دعاهم الى شيء فيه غموض - [00:51:53](#)

وفيه اشتباه والتباس الایمان هو قبول ما جاء به والاقرار به. والامتناع لذلك اما ان يكون جزء الایمان جزء من هذا فهذا باطل ولا يقوله الا اما جاهم او من سان له عنده شبه - [00:52:12](#)

قامت قلبه وفي علمه شبه منعه من الوصول الى الحق في هذا اهل السنة الاخ لم يختلفوا فيها والسنة عرروا الایمان تعريفا جاما مانعا وموجا واضحا قالوا هو عقيدة وقول وعمل - [00:52:38](#)

اجعلوه عبارة عن ثلاثة اشياء يعني الاعتقاد عن العلم الذي يكون في القلب لان عملا بلا علم لا يفيد ولا يجدي ولا يصلح ولا يكون من عاقل اصلا ففرطية مثلا - [00:53:08](#)

عقيدة بلا عمل هذا فرض خيالي. لا وجود له في الخارج الانسان اذا اعتقد شيء لابد ان يظهر تظاهر هذه العقيدة في عمله. لابد بلسانه في عمل عمل جوارحه وكذلك - [00:53:25](#)

القول لان الرسول صلی الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله هذا الایمان ايضا لابد من والله جل وعلا يقول قولوا امنا - [00:53:49](#)

امروا بهذا قولوا امنا لابد من القول لو اعتقد انسان مثلا صحة ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم وصدق انه صادق وانه حق ولكنه لم يقل اشهد ان لا الله الا الله - [00:54:07](#)

اشهد ان محمدا رسول الله لا يكون مسلم اذا مات على هذه العقيدة فهو بالنار ادوني لانه لم يمثل امر الرسول صلی الله عليه وسلم وكذلك اذا مثلا صدق الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:54:26](#)

قال انه جاء بالحق وشاهد ان لا الله الا الله ولكنه يقول لا اعمل وشهادات الكذب لو شهدت حق لعملت ولكن الشهادة باللسان فقط تقول بلسانك ما ليس في قلبك - [00:54:45](#)

انه لو كان في قلبك لابد ان تؤمن اما ان يقول يقول ولا اصلي ولا ازكي ولا اصوم ولا احج ولا اعمل شيئا مما امرني به الرسول صل

الله عليه وسلم. ولا اترك شيئاً مما نهاني عنه - [00:55:08](#)

من المعاشي يقول عاقل ان هذا مؤمن يقول هذا اشعر من الكافرين لأن هذا يستهزي يستهزي بالرسول صلى الله عليه وسلم ويُسخر منه فالملحق بـ [00:55:24](#) هذه المسألة كبيرة في الواقع -

ويعجب الانسان كيف مثلاً يحصل خلاف فيها حتى من طلبة العلم اليوم فتجدهم يقولون مثلاً العمل شرط الصحة حتى في الاصطلاح اصطلاح اهل الكلام الذين مثلاً يصطاحون في الالفاظ والاشياء - [00:55:45](#)

يقولون شرط الشيء قبله مثل ما هو معروف شروط الصلاة قبل ليس الشر يكون في صلب في في ماهية الشيء بل يكون خارجاً منه على كل حال نقول ان المرجع في هذا ليس الى فلان وفلان - [00:56:15](#)

المرجع في هذا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والواجب على الانسان ان يعمل الشيء الذي فيه نجاته ولن ينفع الانسان كونه يأخذ بكلام فلان او فلان ولن ينفعه يوم القيمة. بل سوف يتبرأ منه - [00:56:38](#)

كلام الله وكلام رسوله في هذا اوضح واجلى من كل كلام للناس الواجب الرجوع اليه نعم الاختلاف بعد القول كثير منهم يقولون الایمان هو التصديق اخذنا من قوله جل وعلا وما انت بمؤمن لنا - [00:57:06](#)

هذا ايضاً ليس على اطلاقه واهل اللغة ينزعون في هذه يقول مختلف في لغة وفي معنى بعضهم يقول الایمان هو الاقرار ليس هو التصديق لانك تقول امنت به في اشياء ذكرت يعني عند اهل اللغة يذكرون المقصود - [00:57:32](#)

ان قول الامام الجليل رحمة الله هنا ثم كان الاختلاف الخامس وهو الاختلاف في من يستحق ان يسمى مؤمناً وهل يجوز ان يسمى احد مؤمننا على الاطلاق عن ذلك غير جائز الا موصولاً بمشيئة الله جل وعلا - [00:58:03](#)

هذه مسألة اخرى يعني الاستثناء في الایمان هل يجوز للانسان يقول انا مؤمن بدون ان يستثنني وهي مسألة خلافية ايضاً فيها خلاف بين اهل السنة وغيرهم وبعض مثل المرجئة يقولون هذا شك - [00:58:24](#)

يسمون الذين يستثنون شكاك الذين شكوا في ايمانه هذا ليس صحيح ويستثنون بالنظر الى امور اما لان الایمان الكامل قد لا يصل اليه الانسان من هذه الناحية يقول مؤمن ان شاء الله يعني النية - [00:58:52](#)

أمرت باشياء فلا ادري هل قمت بها كما ينبغي او انها تقبل او لا تقبل ولو علم الانسان ان عمله مقبول عند الله لجزم بلا تردد لكنه لا يدري لان لها غوايل ولها موانع ولها امور وقواعد - [00:59:20](#)

قواعد كثيرة ونظر اخر وهو ان الانسان لا يدري ماذا يموت عليه ان الله يقلب القلوب ولهذا كانوا يخافون من هذا كثيراً ان الانسان من يعمل بعمل اهل الجنة ويختتم له بعمل سيء فيكون من اهل النار - [00:59:47](#)

مثل هذا يقال انه مؤمن مطلقاً يعني نظراً الى الخاتمة لان الامور بالخواتيم والاول هو الذي يرجحه كثير من اهل السنة. المعنى الاول انه ان الانسان لا يستطيع ان يقوم بكل ما امره الله جل وعلا على الوجه الاكمل - [01:00:20](#)

الذى يستحق بالایمان لان الله جل وعلا يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايماناً. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة. ومما رزقناهم ينفقون - [01:00:43](#)

اما الامور الاصح التي وجبت تدخل في هذا كله هي وصفة وصف المؤمنين الذين هم المؤمنون حقاً ومثل هذا اذا تحقق للانسان هو يطلق على نفسه انه مؤمن بدون ذلك لا يجوز - [01:01:03](#)

ولو اطلق ولو وصل لهذه الحد يجوز انه يتغير الرسول صلى الله عليه وسلم كثيراً ما اذا اقسم قال لا وقلب القلوب فقيل له اتخاف علينا وقد امنا بك؟ قال وما يؤمنني - [01:01:28](#)

وقلوب العباد بين اصابعه يقلبها كيف يشاء وقد شوهد ممن كانوا عالماً انه يرتد ويترك ما هو عليه الى الكفر وقد جاء في ان الانسان مثلاً يجور في الوصية او في - [01:01:52](#)

فيختتم له بخاتمة سينة نسأل الله العافية في حديث ابن مسعود الذي هو اصل من الاصول ذكر اطوار الخلق في بطن امه قال فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع - [01:02:17](#)

يعمل بعمل اهل النار فيختتم له بذلك ويدخلها وبالعكس احدهم لا يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينه الا شبرا او ذراع يعمل  
بامن اهل الجنة فيدخله يختتم له بذلك - [01:02:43](#)

والقصد ان الانسان لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا وانما الامر بها بيد الله جل وعلا. فاذا كان كذلك ويستثنى ويكون ان شاء الله انا  
مؤمن ان شاء الله. اما الاسلام فلا يجوز ان يستثنى منه - [01:03:04](#)

يقول انا مسلم بلا استثناء لكن هذا الایمان لان الایمان اما ان يكون يعود الى الموافاة الذي يوافي به يوم القيمة او انه يعود الى النظر  
ان الانسان ما يأتي - [01:03:24](#)

بالواجبات على الوجه الاكمل ويقصر فيها اليكم ممن ذكرهم الله جل وعلا بانه اذا ذكر الله وجل قلبه وحاف كذلك يكون يزداد ايمانا  
سماع كلام الله واذا تلقيت عليه اياته زادتهم ايمانا - [01:03:43](#)

وعلى ربهم يتوكلون كل الصفات عظيمة التوكل على الله جل وعلا ايضا لا يتم لكل احد المقصود ان الاستثناء انه هو مذهب اهل  
السنة واما المرجئة ونحوهم فيعيبون عليهم لأنه عندهم الفاسق - [01:04:14](#)

والتقى كله سواء في الایمان وان الایمان شيء واحد اهل السنة يقول الایمان يتفاوت مثل تفاوت ما بين السماء والارض الانسان يكون  
ایمانه مثل الجبل. الانسان يكون ايمانه ضعيف وانسان لو شك شك لشك - [01:04:41](#)

هذا واقع كثير اه المقصود ان هذا اختلاف الذي ذكره ابن حجر ظاهر من من زمن بعيد ولا يزال موجود في الناس ونقول مع ظهوره  
ووضوحه في الایمان الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:05:04](#)

انه جاء بهذا الامر ووضحة جلاه ولا يخفى دل على اما انسان لم يتحقق بالعلم او انسان عرض له شكوك وامور من المتكلمين ونحوها  
نعم قال بعضهم الایمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح - [01:05:32](#)

فمن اتى بمعنيين من هذه المعاني الثلاثة ولم يأتي بالثالث فغير جائز ان يقال انه مؤمن ولكنه يقال له ان كان اللذان اتى بهما المعرفة  
بالقلب والاقرار باللسان. وهو في العمل مفرط فمسلم - [01:05:59](#)

يعني مفرط ليس معناه مفرط تارك العمل ولكنه واقع في المعاصي تارك البعض بعض الواجبات مرتکب بعض المحرمات اما اذا ترك  
العمل اصلا فليس بمؤمن عند اهل السنة الایمان يتكون من امور ثلاثة - [01:06:18](#)

من الاعتقاد ومن القول والعمل. وان كان القول عمل ولها بعض اهل السنة يقتضي القول اثنين فيدخل العمل القول مع العمل. لانه  
عمل اللسان اكثراهم يفصلون لانه صار فيه خلاف فلا بد من الايضاح في ذلك - [01:06:44](#)

هي اركان الایمان. اركانه ثلاثة عقيدة وقول وعمل اذا فقد ركن منها فقد كله ولا فائدة فيه وقال اخرون من اهل هذه المقالة لكن هذا  
المقالة معرفة او تكون علم - [01:07:07](#)

وقول باللسان وامن بالجوارح حتى الخوارج يعرفونه بهذا التعريف والمعتزلة كذلك بهذا التعريفليس هذا خاص باهل السنة ولكنهم  
 يجعلون مثلا الذي يفعل الكبيرة يخرج ليس منها من المؤمنين انهم يقولون عمل يعني فعل كل الواجبات - [01:07:40](#)

وترك كل المحرمات اذا فعلت محرم او تركت واجبا يقولون خرجت من الایمان الخوارج يقولون صرت كافرا والمعتزلة يقولون صرت  
بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر اهل السنة ثم الذين - [01:08:08](#)

يقولون بمعاني كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يخرجون الانسان من الایمان بمجرد انه عمل المعاصي ما عدا الشرك ان  
الشرك والاستثناء الله جل وعلا او يأتي بمكفر - [01:08:35](#)

لانا تحققنا انه دخل في الایمان فلا يخرج منه الا بشيء يتحقق انه مضاد للايمان استهzaء بدین الله او مسبة الرسول الله جل وعلا وما  
اشبه ذلك هذه تخرج الانسان من الدين الاسلامي - [01:08:58](#)

لهذا يذكرون في الكتب التي تؤلف حكم المرتد اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم الا باحدى ثلاث الزاني والنفس بالنفس  
والترک لدینه المفارق للجماعۃ معنی ذلك ان بعض الناس یترك الدين ويفارق - [01:09:22](#)

ترك يعني معناه ان يأتي ما هو مضاد التوحيد الایمان الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقال وقال اخرون من اهل هذه

المقالة اذ كان كذلك فاننا نقول هو مؤمن بالله - 01:09:59

رسوله ولا نقول مؤمن على الاطلاق هذا الذي سبق ان هذا هو مذهب اهل السنة انهم يقولون كذلك يعطونه يعني العاصي اليمان المطلق ولا يسلبون منه اليمان وهذا هو العدل - 01:10:23

على مقتضى النصوص التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان بعض الذنب ان الانسان اذا اقدم عليها وقارنها انه لا يكون مؤمن ومعلوم انه ليس معنى ذلك انه خرج من الدين رأسا وصار كافرا اذ لو كان كذلك كيف يقطع - 01:10:44

مثل السارق لان هذا عقاب وجزى وكفارة لعمله ويبقى ليس عليه ايضا تبع بعد ذلك لا يجتمع على الانسان اقامة الحد في الدنيا والعقاب في الآخرة الا ان يكون مصراء - 01:11:15

في قلبه على الجريمة غير تائب لانه لا بد مع اقامة الحد من التوبة معناها الالقاء عن الذنب ويكون يندم عليه وانه لا يعود اليه هذا يكفي كذلك مثلا يحكم عليه بحكم المسلمين في - 01:11:38

الصلوة والدفن والصلوة عليه المقابر والاستغفار له وما اشبه ذلك نعم قال اخرون من اهل هذه المقالة ان كان كذلك فاننا نقول هو مؤمن بالله ورسوله ولا نقول مؤمن على الاطلاق. وقال اخرون - 01:12:04

من اهل هذه المقالة اذ كان كذلك فانه يقال له مسلم ولا يقال له مؤمن الا مقيدا بالاستثناء فيقال هو مؤمن ان شاء الله وهذا هو السنة الاول كونه يقول - 01:12:28

مؤمن على الاطلاق هذا ليس هو قول اهل السنة هذا قول المرجئة الذين يقولون ان اليمان لا تضر معه العاصي ولا يضر معه ترك الاعمال هذا باطل بلا شك انه لا بد ان يقيد يعني - 01:12:53

يقال مؤمن بایمانك ما السبب؟ الى اخره. نعم قال اخرون اليمان معرفة بالقلب. واقرار باللسان وليس العمل من اليمان في شيء. لان اليمان في كلام العرب للتصديق وهذا فيه نزاع بين اهل اللغة - 01:13:26

ليس اليمان هو التصديق بالنسبة لليمان غير التصديق وهو يخالفه في الوضع وفي المعنى فان كان مثلا اليمان الذي جاء به الرسول هو هذا لا يتم هذا كذا الاستدلال ان اليمان بالتصديق - 01:13:49

يقول ان اليمان والتصديق في اللغة والرسول صلى الله عليه وسلم خاطبنا في لغة العرب ولم يغيرها والرسول صلى الله عليه وسلم جاء امر واضح وبينه للناس اتم البيان ولم يأتي بكلام - 01:14:08

سابقا له بكلام العرب ثم يعني جاء ما تركه يعني على على وضعه السابق ان دليل في هذا قوله جل وعلا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين في قصة اخوة يوسف - 01:14:29

يعني يقال مؤمن لنا مصدق نصدق لنا قالوا هو التصديق مجرد التصديق ثم قالوا مجرد التصنيف فقط آآ اذا لو قدر مثلا من باب المجادلة والتنزيل تفاوت عظيم التفاوت هذا هو عمل - 01:14:52

امل القلب اما من وراء ذلك ايضا يكون القلب مثلا يخاف اذا لم يصدق ويرجو اذا صدق ثم يتبعه ايضا الخوف والخشية والوجل ويتبعه كذلك الرجا وغير ذلك اعمال القلب كثيرة - 01:15:31

وكل ما تدخل في هذا وكلها تتفاوت وهي عمل وهم عندهم شيء واحد الناس فيه سوا كلام حتى تجرأوا وقالوا ايمان الفاسق النبي جبريل هذا تطرف زائد وعلى كل حال قول المرجئة من ابطل الاقوال وافسدها - 01:15:57

لغة وفطرة وشرعا نعم قالوا والعامل لا يقال له مصدق وانما التصديق بالقلب واللسان قال فمتي صدق بقلبه ولسانه فهو مؤمن مسلم. ولكن يقال مؤمن العامل يقال له مؤمن قال الله جل وعلا - 01:16:24

وما كان الله ليضيع ايمانكم تکاد يكون اجماع المفسرين المقصود صلاتكم وهذا واضح كانوا يصلون ستة عشر شهرا الى بيت المقدس قبل صرف القبلة فلما صرفت سأله عن صلاتنا الصلاة التي - 01:16:51

كانت وانزل الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني املكم السابق وهذا كثير في كلام الله جل وعلا يقول الله جل وعلا اخذنا ميثاکم لا تسفكون دماءکم. ولا تخرجون انفسکم من دیارکم - 01:17:14

ثم اقررتكم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون على اخراجه. وهو محرم

يتظاهرون وهو محرم عليكم اخراجهم تؤمنون ببعض الكتاب وتكترون اذا اتوكم نصارى تقادوهم - 01:17:36

افتؤمنون ببعض الكتاب وتذكرون ببعض الایمان هنا المفادات وهي عمل والكفر الالخار من الديار وهو ظاهر وكم من اية في كتاب

الله تدل على هذا كثير اطلاق الایمان على على العمل امر ظاهر - 01:18:01

وانكار ذلك باطن نعم وقال اخرون الایمان المعرفة بالقلب. فمن عرف الله بقلبه وان جحده بلسانه وفروط في الشرائع فهو مؤمن يعني

المرجئة صاروا اكثر من اربعة وعشرين فرقة ولها - 01:18:31

يطلق على بعضهم انه المرجى النحل رجاء الحال وبعضهم اقل من هذا الذكر الاشعري رحمة الله مقالاتهم في متابعي مقالات

المصلين واختلاف المصلين ومقالة الاسلاميين وغيره كذلك كلامه في الایمان وانهم اختلفوا فيه - 01:18:59

الى تفرق الكثير وهكذا شأن اهل البدعة اول ما تبدأ واحدة تتشقق ويختلف اهلها وكل واحد يرد على الثاني وربما حصل

التكفير في هذا كونوا قال اخرون الایمان والمعرفة بالقلب - 01:19:31

فمن عرف الله بقلبه وان جحده بلسانه وفروط الشرع فهو من يعني على هذا يكون ابليس مؤمن لأن ابليس يعرف عرف بقلبه تماما اكثرا

من وكذلك فرعون وغيره وابو طالب - 01:19:59

مر بانه بان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول الاباطيل وانه صادق هذا من ابطل الكلام واحتى لهدا حتى هذا القائل لو

مثلا حوكم عليهم بمقتضى قوله لكان كافرا - 01:20:20

انه ما عرف الله ولا عرف الایمان حيث عرف بهذا التعريف وليس هذا الایمان الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اول شيء

وشيء ابتدئه هو المقصود ان القول الذي - 01:20:51

في ضمنه يكون ابليس مؤمن على مقتضاه هذا من اثبت الاقوال وابعدها عن الاسلام لانه قال المعرفة المعرفة من قلب ابليس يعرف

ربه تماما ربي بما ابغيتني ويعرف انه قوي وانه قوي بنفسه يعرف ان - 01:21:13

طاعة قال اخرون الایمان نفسه التصديق باللسان والاقرار بدون المعرفة والعمل هذا قسم من فرقة اخرى من آآ المرجئة ولكن هؤلاء

اذا كسب بهم ان يكون مرجئة الفقهاء فهم فقط يخرجون العمل عن مسمى الایمان - 01:21:39

ولكن يوجبون يقولون مقتضى الایمان انه يعمل واذا لم يعمل فهو معرض لعقاب الله او قد يخرج من الدين ولهاذا قال من اهل

السنة ان الخلاف معهم لفظ - 01:22:19

لكن اذا كان الاصل يكون مثل ما يقولون ان الناس فيه سواء الناس في اصله سواء فهذا ليس لفظيا الناس يتفاوتون في اصل الایمان

كثيرا والایمان مرتبط بعده بمعنون لا يمكن ان الایمان ينفصل عن العمل - 01:22:40

حتى اذا تحقق الانسان بالایمان لو منع العمل ربما يموت حسرة لابد ان يعمل فتصویر مثلا انه يوجد ايمان ولا يوجد عمل هي نظريات

فقط نظرية لا توجد في الخارج - 01:23:02

فقط في الفكر والنظر اما اذا تحقق الانسان بالایمان صحيحا في قلبه لا بد ان يعمل نعم وقال اخرون الایمان نفسه التصديق باللسان

والاقرار بدون المعرفة والعمل قالوا لان ذلك هوالمعروف في كلام العرب - 01:23:24

نعم. وبعد فان معرفة الله جل ثناؤه ليس بكسب للعبد فيكون من معانى الایمان. والعمل من فرائض الله التي شرع لعباده وليس ذلك

بتوحيد ايضا. المعنى ليس بكسب وبعد فان المعرفة - 01:23:46

معرفة الله جل ثناءه ليست بكسب للعبد لا يكون الایمان الا اذا كان كسب كان مثلا دخل في الایمان لطوعه واحتياجه ومعرفته هذا

معناه كسب امل يعني انكار مثل هذا - 01:24:07

معانى الایمان سيكون من معانى الایمان ويمكن ان يكون الكسب من معانى الایمان يكون الایمان يخلق في قلبه يخلق الله جل وعلا

يوجده ولكن الذي يخلق في القلب مثلا يكون الانسان - 01:24:32

موكول الي وانما ييسر له اسبابه ويهىء له ذلك يحبب اليه ويكره اليه يرده ويكون كسبا له ثم قال الله جل وعلا ولكن الله حب

اليكم الايمان وزيته في قلوبكم - 01:24:54

سأله للتحبيب والتزيين وكره ضده هذا من فضل الله جل وعلا ولكن الايمان كسبه وكسب للانسان ولو كان ليس بكسب كيف يجازى عليه كيف يعاقب على تركه نعم وايمان بلا كسب العبد من العمل الذي هو توحيد الله تعالى ذكره واقرار منه بوحدانيته ونبوته رسوله صلى الله - 01:25:19

عليه وسلم وما جاء به من شرائع دينه قالوا وايمان بلا كسب الى كسب العبد من العمل الذي هو توحيد الله تعالى لك واقرار منه بوحدانيته ونبوته رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:26:01

ما جاء به من شرائع ديني هي الكسب الذي يكون الو ايمان بلا كسب يعني سموه ايمان بلا عمل هذا ايضا باطل الايمان ايمانه كسبه كسب العبد ولا فرق بين الاب والكسب والعمل. الكسب والعمل - 01:26:22

وهو ايضا توحيد الله جل وعلا اقرار بنبوته الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه وطاعته وعبادة الله بالشرع الذي جاء به صلى الله عليه وسلم هذا كله والايام اما انكار شيء من ذلك فهو - 01:26:53

قول اهل السنة نعم قالوا فمتي اتي بذلك فهو مؤمن لا شك فيه الله اعلم وصلى الله وسلم عبده ورسوله نبينا محمد وفاة الموت هذى هذا بعضهم يقول بعضهم معنى انه - 01:27:17

لابد ان يثبت على الايمان حتى يموت هذا لا يستطيع الانسان هذا سائل حشومة عليكم يقول جاء في صحيح البخاري من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول هل من مزيد - 01:28:05

حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزو بعضا الى بعض وتقول قط قط. قال القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره قال رحمهم الله معنى القدم هنا قوم يقدمهم الله الى النار قد سبق في علمهم انهم من اهل النار هل هذا الكلام صحيح - 01:28:27

قومه يعني الاشعرية المؤولة الذين يقولون صفات الله جل وعلا يعجبنا ذلك وهذا من ابطل الاشياء. ما هذا القوم الذي قدمهم كانوا من عظماء اهل النار فهم من الاولين ما يؤخرون - 01:28:47

ان كانوا من صغارهم فما معنى امتلاء النار بهم هذا كله سخافة يجب ان ينزع عنهم كلام احد الناس. فضلا عن كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين اذا كان هذا يقول ماذا يقول في قوله رجلة - 01:29:11

الثاني حتى يضع عليها رجل او قال فيها رجل رجله وينزو بعضا الى بعض وتتطاير على اهلها وتقول قط قط كله سخافة وجرأة لو ان مثلا هذا الكلام قيل في كلام احد الناس - 01:29:30

كان كلاما سيء ولكن هؤلاء لا يريدون ان يثبتوا لله قدما ولا رجلا ولا يدا ولا وجهها ولا شيئا من صفاتي ولهذا يوجبون التأويل يقولون واجب التأويل او التفويض والتفسير اثبت من التأويل - 01:29:52

التفويض معناه ان خطينا بكلام لا لا يفهم. ولا احد يفهمه من الضلال البين الواضح من المؤولة الذين اولوا صفات الله جل وعلا تأويل شنيع وغيره كثير من هؤلاء الذين - 01:30:13

يقول السائل ما الفرق بين قول الجامية والمرجنة في تعريف الايمان هم المرجحة المحضة هو الذي يقول لمن هو المعرفة الله اكبر - 01:30:34